الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٦ | الجزء : ١ | سبتمبر - ديسمبر ٢٠٢٢ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. عبدالرحمن بن دخيل ربّه المطرفي
(رئيس التحرير)
أستاذ الأدب والنقد المشارك بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي
(مدير التحرير)
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي
أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي
أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربّية بالجامعة الإسلامّية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا–الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السّيد
أستاذ النّحو والصّرف والعروض–جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السّلمي
أستاذ النّحو والصّرف–جامعة الملك عبدالعزيز بجدّة

***

قسم النشر: د. **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامّية

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النّحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامّية

أ.د. عبدالرزّاق بن فراج الصاعدي
أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخمّاش
أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتّحدة

أ.د. عمر الصدّيق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية–الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقًا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- مقدّمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**جهود التركستاني في التأصيل اللغوي: كتاب في أُصُولِ الْكَلِمَاتِ نموذجا** نوال بنت نفاع بن حماد المطرّفي	٩
٢)	**عقد جوهر في الكلام على سورة الكوثر لسراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم (ت١٠٠٥هـ) دراسة وتحقيق** د. عادل بن محمد بن جليوي الرفاعي	٩٧
٣)	**ما تردد الجوهري في الحكم عليه بالمولد** د. أحمد بن عواد بن سلامة العبدي الشمري	١٥٥
٤)	**إحداث قولٍ ثالثٍ في الدرس النحوي" دراسة أصولية تطبيقية** د. طارق بن هندي الصاعدي	٢٢٣
٥)	**المشهد اللغوي في مدينة الرياض: دراسة وصفية تحليلية للغة المستعملة في لافتات المحلات التجارية** د. فهد بن صالح العليان	٢٧٥
٦)	**انتصار ابن عصفور لسيبويه على المبرد** د. سعود بن أحمد بن عبد الرحمن المنيع	٣١٣

م	البحث	الصفحة
٧)	**التماسك المعجمي في سورة (الإنسان) في ضوء علم اللغة النصي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها** د. مصطفى سعد عبد الرحمن الخضر	٣٦٧
٨)	**استراتيجيات الخطاب النبوي مقاربة تداولية في سياق غزوة تبوك** د. علي بن يحيى نصر عبد الرحيم	٤١٣
٩)	**بلاغة التمثيل في القصص النبوي** د. نورة بنت عبد الرحمن الحربي	٤٨١
١٠)	**السِّياقاتُ المجتمَعية ودورُها في استلاب الذات في القصة القصيرة "قراءة نقدية تحليلية في حَواف الأعمال الكاملة للأديب إبراهيم شُحبي"** د. ابتسام علي رويحج الصُّبحي	٥٢٧
١١)	**التناص العنواني ودلالته في ديوان مزاجها زنجبيل لفواز اللعبون دراسة سيميائية** د. فاطمة بنت سعيد أحمد العمري	٥٨١
١٢)	**فنّ الاحتجاج بالعواطف في الشّعر الشّاكي لامية الرّاعي النّميري نموذجا** د. أسماء بنت عوض الجميعي	٦٢٣

التناص العنواني ودلالته في ديوان مزاجها زنجبيل لفواز اللعبون "دراسة سيميائية"

The title intertextuality and its significance in diwan "Mizagoha Zenjabil" For Fawaz Allaboon
"Semiotics study"

د. فاطمة بنت سعيد أحمد العمري

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة بيشة

البريد الإلكتروني:Fsa.99@hotmail.com

المستخلص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإنَّ هذا البحث "**التناص العنواني ودلالته في ديوان مزاجها زنجبيل لفواز اللعبون**"، يهدف إلى تتبع الدلالة السيميائية في العتبات العنوانية بديوان"مزاجها زنجبيل"؛ لِما يحمله عنوان هذا الديوان من دلالات منبعها الاستلهام من النص القرآني، إضافة إلى أنَّ التناص الذي برز في عنوان الديوان؛ امتدّ ليشمل عنونة العديد من القصائد، التي برز في عناوينها أيضًا استلهام النص القرآني، وهي تسعة قصائد من مجموع قصائد الديوان (٤٢ قصيدة)، بنسبة (٢١,٤٣٪).

ومن أهم النتائج التي توصلتُ إليها: أنَّ دلالة عنوان هذا الديوان المتناص مع القرآن الكريم،كانت إرهاصًا إيحائيًا امتدَّ ليظهر في مضامين القصائد، التي جاء عنوانها أيضًا مستلهَمًا من النص القرآني.

كما تبيَّن أنَّ دلالة تلك العناوين المتناصة دينيًا، تكشف عن مغزى الشاعر، بتوجّهه نحو تأصيل قيمة دينية سامية، منبعها التفاؤل رغم منغصَّات الحياة، فالأمل معقود مادام "مزاجها زنجبيلا".

أمَّا التوصيات: فإنّ الباحثة تُوصي بدراسة التناص في النتاج الإبداعي لفواز اللعبون، نظرًا لبروز ظاهرة التناص في أعماله الشعرية؛ من خلال تطبيق أحد المناهج الأدبية على مجموعة من القصائد، ترتبط فيما بينها بنوع من العلاقات الأدبية، للكشف عن جماليات لم تكن لتتأتى دون جمعها.

الكلمات المفتاحية: العتبات النصية – سيميائية العنوان – التناص– الشكوى– المفارقة.

Abstract

Praise be to Allah the Lord of the worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Muhammad and upon all his family and companions. To proceed;

This research: The **title intertextuality and its significance in diwan**

"Mizagoha Zenjabil" For Fawaz Allaboon

Aims at tracking the semiology significance of the titling in the collection of poems entitled; '**Its Mixture is Ginger**' (Mizagoha Zenjabil) as the title of this collection of poems has indications which are rooted to religious intertextuality. In addition, the intertextuality that is shown in the title of the collection of poems, had extended to include the titles of several poems in which the inspiration of the Quranic text is so clear in its titles; which include 9 poems out of 42 with percentage of (21.43%).

Research Methodology:

The researcher depended on the semiology approach because of its effectiveness in eliciting the poetic texts and reveal the indications beyond them.

One of the most important findings which the researcher achieved: is that the indications of the titles of the collection of poem which have religious intertextuality were suggestive inspiration extended to be shown in the content of the poems whose titles are also inspired of the Quranic text.

It was also found that the significance of these religiously interrelated titles reveal the meaning of the poet, in his orientation towards rooting a lofty religious value, whose source is optimism despite life's troubles, as hope is there as long as '**Its Mixture is Ginger**.'

Recommendations:

The researcher definitely recommends the importance of addressing the intellectual output of Fawaz Allaboon, by applying one of the literary approaches to a group of poems, linked to each other by a kind of literary relations, to reveal aesthetics that would not have been possible without collecting them.

Keywords: textual thresholds - semiotics of the title - intertextuality - paradox.

المقدمة

يحتل فواز اللعبون[1] مكانة مرموقة بين الشعراء في الشعر السعودي الحديث، وكتب عنه كثير من النقاد، وأشادوا بتجربته الشعرية، واستطاع الشاعر أن يصل إلى قلوب محبيه بشعره الفصيح، فهو من الشعراء الذين يزاوجون بين الأصالة والمعاصرة في معظم إبداعه، وللشاعر حضور شعري متنوع من خلال الإعلام الورقي، والمسموع، والمرئي، ونوافذ التواصل، والأمسيات الشعرية الداخلية والخارجية، ويُلاحظ أنَّ نتاج فواز اللعبون الشعري، يجمع بين جماليات اللغة الشعرية والمغزى الهادف، الذي يجسد رؤيته، أما مضامين شعره فيغلب عليها الاتجاه التأملي، فالاتجاه الوجداني، ثم الاجتماعي.

والقارئ للدواوين الشعرية التي نظمها فواز اللعبون يتبيَّن له بجلاء أنَّ عناوين دواوينه تتميَّز بنزعة فنية خاصة؛ تجذب المتلقي نحو فك شفراتها، ومنها هذا الديوان "مزاجها زنجبيل"، الذي صدر حديثًا، ورغم حداثته فقد دارت حوله دراستان، الأولى منهما بحث منشور للأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن أحمد السبت تحت عنوان: جماليات اللغة الشعرية في ديوان: "مزاجها زنجبيل" لفواز اللعبون، بمجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٤)، شوال ١٤٤٣هـ/ مايو ٢٠٢٢م، ص ١٥٦٩ – ١٦١٥. والبحث يقوم على المنهج الوصفي التحليلي، الذي التزمه الباحث في

(١) وُلِدَ فواز بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن حمد ابن لعبون المِدْلِجِيّ الوائِليّ العَنَزيّ بمدينة الرياض(١٣٩٥هـ-١٩٧٥م)، وبها نشأ في كنف أسرته النجدية، وتلقّى الشاعر مراحل تعليمه الأولى في الرياض، واستمر بها إلى أنْ تخرج من كلية اللغة العربية، بجامعة الإمام في الرياض (١٤١٨هـ– ١٩٩٧م)، وعُيّن معيدًا في الكلية نفسها (١٤١٩هـ-١٩٩٨م) ، واستمرَّ في الترقي العلمي والوظيفي بهذه الجامعة إلى أنْ وصل إلى درجة أستاذ مشارك (١٤٣٨هـ– ٢٠١٧م)، وللشاعر ثلاثة دواوين شعرية منها هذا الديوان، وديوان تهاويم الساعة الواحدة، وديوان بعضها من بعض. يُنظر: فواز اللعبون، **ديوان "مزاجها زنجبيل"**، الرياض، دار المفردات للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م، ص ١١٠، ١١١، محمد خير رمضان يوسف، **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري**، الكويت، المؤسسة للنشر، ط٢، ٢٠٠٢م، ١٣٤/٤.

الكشف عن مظاهر جماليات اللغة الشعرية، وتحديد معالمها في الأساليب الإنشائية التي خرج الكلام فيها عن الحقيقة إلى المجاز اللغوي، وأيضًا الكشف عن جماليات اللغة التصويرية في التشبيه، والاستعارة، والكناية، إضافة إلى البحث عن جماليات اللغة الإيقاعية الداخلية في ظاهرتي الجناس، والتكرار، ثمَّ جماليات اللغة في التناص مع النصِّ القرآني الكريم، والنصِّ الأدبي.

والدراسة الثانية بحث منشور للدكتورة أماني بنت محمد بن عبد العزيز الشيبان، بعنوان: الاغتراب في ديوان مزاجها زنجبيل للشاعر فواز اللعبون، نُشِر بجامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بجرجا، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، المجلد (٢٦) للعام ٢٠٢٢م، الجزء الأول، (إصدار يونيو)، ص ١٩٥ – ٢٥٧. ويقوم البحث على دراسة الرؤية الاغترابية في هذا الديوان، على أساس أنَّ النصوص الاغترابية فاقت ثلثي القصائد التي اشتمل عليها الديوان، والتي برزت في الشعر التأملي، والشعر الوجداني، والشعر الاجتماعي، وأيضًا دراسة أنماط الاغتراب الزماني والمكاني.

ونظرًا لثراء هذا الديوان بلغة شعرية منبعها رؤية تجديدية، كانت أكثر بروزًا في ظاهرة التناص القرآني، الذي يبدو جليًا في عنوان الديوان، والذي امتدّ ليشمل عنونة بعض القصائد (٩قصائد من ٤٢ قصيدة، بنسبة: ٢١,٤٣٪)، وهو ما لم يتطرق إليه أحد بالدراسة؛ فقد وقع اختياري عليه ليكون موضوعًا لهذه الدراسة.

ولما كان عنوان الديوان يُثير داخل المتلقي النزوع والرغبة الملحّة نحو الوصول إلى ما يحمله من دلالات؛ فقد برزت العديد من التساؤلات، منبعها الفضاء النصي لصفحة العنوان، ومنها:

– ما القيمة الفنية والجمالية لهذا العنوان المتناص مع القرآن الكريم؟

– هل ساهم العنوان في رفد الخطاب الشعري بقيمة معرفية؟

– هل لهذا العنوان صلة بما ورد في الديوان من قصائد استلهم الشاعر عناوينها من النص القرآني؟

والإجابة على هذه التساؤلات كانت هي دافعي لاختيار هذا الموضوع للبحث فيه، هادفةً إلى:

- **بيان أهمية عنوان الديوان.**
- **الكشف عن أهمية العتبات النصية في الخطاب الشعري.**
- **الكشف عن جماليات العناوين الرئيسة والفرعية.**

وقد رأيت أن أخوض تجربة ربط مقاربة التحليل، بالاعتماد على آليات منهجية تتمثَّل في الاستفادة من المنهج السيميائي؛ لِما يتمتّع به هذا المنهج من فاعلية كبيرة في قراءة النصوص الشعرية، بوصفه منهجًا يساهم في فك شفرات الأيقونات الدلالية، واستنباط الدلالات الكامنة فيها، على مستوى التأويل، بالصورة التي تنجلي معها القيم المعرفيَّة، والقيم الجماليَّة بما حملته من إثارة وجدانيّة، هدفت إليها الذات الشاعرة، من خلال ما حملته العناوين المتناصة دينيًا في هذا الديوان من الدلالات والإيحاءات الكامنة في بنيتها النصية.

وتحقيقًا لما أسعى إليه من أهداف، فقد جاء هذا البحث في مقدمة تتناول التعريف بأهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، وتلي ذلك ثلاثة مباحث؛ الأول منها بعنوان: المرجعية النصية والإحالية لعتبة العنوان المتناص، والثاني يحمل عنوان: دلالات التناص العنواني وإيحاءاته في قصائد البوح والشكوى، والثالث بعنوان: دلالات التناص العنواني وإيحاءاته في قصائد الشعر الديني. ثمَّ خاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي تمخّضت عنها الدراسة، وأردفتها بالتوصيات، التي تلاها ثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة، وبالله التوفيق.

المبحث الأول: المرجعية النصية والإحالية لعتبة العنوان المتناص

إنَّ العتبات النصية هي نصوص تُحيط بالعمل الأدبي سواء أكان شعرًا أم نثرًا، وقد نالت العتبات النصيّة اهتمامًا كبيرًا في الدراسات النقدية الحديثة، نظرًا إلى أهميّتها في بلورة محتوى العمل واستنطاقه، وتحليله، والإحاطة به من كل المناحي، ويُعد جيرار جينت من أبرز النقاد الغربيين الذين اهتموا بدراسة العتبات النصية على المستوى التنظيري، في كتابيه "طروس" و "عتبات" وقد قدَّم جيرار جينيت تعريفًا مفصلًا للعتبات – التي أطلق عليها المناص– في كتابه (عتبات)، مستعينًا بما ذهب إليه "لوي بورخيس" في وصف المناص بالبهو أو الدهليز لأنَّه يسمح لكل واحد منا بالدخول أو العودة على عتبته، فهو منطقة متذبذبة بين الداخل والخارج [(١)].

ويُلاحظ أنَّ محمد بنيس وبعض النقاد أطلقوا مصطلح "النص الموازي "على العتبات النصية؛ والنص الموازي: (Le para texte) هو: ذلك النص الذي يتمثل في العناصر الموجودة على حدود النص، داخله وخارجه في آن، تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته، وتنفصل عنه انفصالًا يسمح للداخل النصي، كبنية وبناء، أن يشتغل وينتج دلاليته [(٢)].

ويُعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص، لما يحمله من دلالات ورموز، ومن ذلك نجد قول بسام قطوس إنَّ: العنوان نظام سيميائي، ذو أبعاد دلالية ورمزية أو أيقونية...وهو كالنص أفق، قد يصغر القارئ عن الصعود إليه، وقد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ. وسيميائيته تنبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن يوازي أعلى فعالية تلق ممكنة تغري الباحث والناقد بتتبع دلالاته، مستثمرًا ما تيسر من

(١) لعموري زاوي، **في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي**، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الملتقى الدولي الثالث لتحليل الخطاب، الجزائر، العدد (١١)، ٢٠١١م، (٢٣ – ٣٥)، ص ٢٥.

(٢) د.محمد بنيس، **الشعر العربي الحديث: بنياته وإبدالاتها: ١– التقليدية**، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ط٢، ٢٠٠١م، ١/ ٧٦.

منجزات التأويل[١].

وفي محاولة الباحثة الكشف عن دلالة العنوان، وما يحمله من إيحاءات، كان من الضروري مُقاربته مقاربة سيميائية[٢]، تسير في أربع خطوات تشتمل على: البنية، والدلالة، والوظيفة، والقراءة السياقية الأفقية والعمودية؛ بُغية الكشف عن الدوال الرمزية المصاحبة لهذا العنوان، ذلك أنَّ "القراءة الفاحصة للعنوان بوصفه بنية مختزلة، والاستقراء الداخلي للوظائف التي يؤديها في الشعر ربما لا تمكننا بسهولة من فهم دلاله العنوان وحسم مغزاه، بل لابد أحيانًا من العودة الى قراءة النص الأكبر ومحاولة مفاوضته، أو مناقشته، أو الحوار معه، للاقتراب من فك شيفرته، والعودة الى العنوان من ثمَّ لمساءلته هو الآخر، ومفاوضته في ضوء ما تحصل لنا من معرفة النص"[١].

---

(١) أ.د.بسام موسى قطوس، **سيميائية العنوان**، عمان، وزارة الثقافة، مكتبة أربد، ط١، ٢٠٠١م، ص٦.

(٢) يشير مصطلح السيمياء إلى أحد الفروع الخصبة في الدرس النقدي الحديث التي ورثت البنوية، والكلمة من أصل يوناني (Semion)، وتعني العلامة (Logo)، وقد أشار "دوبس" في قاموس اللسانيات إلى أنَّ أول من استعمل مصطلح السيميائية في العصر الحديث هو "ش، س، بيرس" وهي في عرفه علم العلامات، الذي يدرس مختلف خصائص العلامات التي يستعملها وينتجها العقل الانساني عبر مسيرته العلمية، ولقد ازدهر مصطلح السيميائية "Semiologie"لأول مرة (سنة ١٩٥٢) في مجال الطب العلاجي أو الطب النفسي...أما في مجال اللسانيات الحديثة عند الغربيين فقد ظهر مع"فرديناند دي سوسير"، وقد حققت السيميائية استقلاليتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبفضل دراسات الفيلسوف الامريكي "شارل ساندرز بيرس"، (١٩١٤ - ١٩٣٩)، لأنه حاول أن يكون الأول في تكوين علم مستقل خاص بهذا المنهج، ثم تبلورت النظرية السيميائية مع بدايه الستينات، من خلال الدرس الذي القاه العالم اللساني الفرنسي "غريماس" بكليه العلوم بباريس, معهد "هنري بوانكاري"، ما بين سنتي (١٩٦٣ - ١٩٦٤). يُنظر: د.نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية**، عمان، جدارا للكتاب العالمي، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م، ص١١٩، ١٢٠.

(١) قطوس، **سيمياء العنوان**، مرجع سابق، ص ٤٣.

وأوَّل ما يُلاحظ على عنوان هذا الديوان "مزاجها زنجبيلا" أنَّه جاء جملة اسمية، ويُلاحظ أيضًا ثلاثة أمور مهمة نابعة من هذه الصيغة التركيبية للعنوان، وهي:

– التناص الديني، فالعنوان يتناص مع قوله تعالى: ﴿**وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا**﴾(الإنسان:١٧)، فلماذا استدعى الشاعر النص القرآني عنوانًا لديوانه؟

– الحذف، الذي يتمثل في عائد الرابط (الهاء)، فإلام يعود هذا الضمير؟

– الوصف: إن جملة العنوان تشي بشيء موصوف، ومع الحذف لعائد الضمير، أضحى الموصوف مبهمًا، فما دلالة هذا الإبهام، الذي قصد إليه الشاعر؟

وبناء عليه فإنَّ الفضاء النصي لعنوان هذا الديوان جاء مشحونًا بجملة تساؤلات، تحيل إلى عدد لا نهائي من الدلالات، وهو ما يدفع المتلقي إلى محاولة فك شيفرته، بوصفه بطاقة هوية للديوان الشعري المنظوم، وفيما يلي نتناول بالتحليل ما أضفاه التناص القرآني على جملة العنوان الاسمية، التي دخلها حذف المبتدأ.

التناص الديني للعنوان في ضوء المفهوم السيميائي: إنَّ مصطلح التناص (intertextuality) من المصطلحات التي تتردد بكثرة في الدراسات النقدية الحديثة، سواء في ذلك الأجنبية أو العربية [٢]. وترتبط نشأة مصطلح التناص بالسيميائيين، وفي مقدمتهم "جوليا كريستيفا" فهي أول من طرح مفهوم التناص في منتصف الستينات (١٩٦٦م) في مجلة (تل كل) الفرنسية، إذ قالت إنَّ: كلَّ نصٍّ هو عبارة عن فسيفساء

(٢) إنَّ شيوع مصطلح التناص في الدراسات الحديثة، لا يعني أنَّه كان غائبًا عن الدراسات النقدية القديمة، فقد تناول نقاد العرب القدماء مفهوم التناص بتسميات أخرى منها: الموازنة، والمفاضلة، والتضمين، والاقتباس، والسرقات، والمعارضات...إلخ، فالتناص يُشير إلى حقيقة تواجد مجموعة من النصوص القديمة في النص الجديد، فهذا المصطلح كما جاء تعريفه في المعاجم يُمثِّل: العلاقة بين نصين أو أكثر، وهي التي تؤثر في طريقة قراءة النص المتناص (intertext) أي الذي تقع= =فيه آثار نصوص أخرى أو أصداؤها، يُنظر: **معجم المصطلحات الأدبية**، د.محمد عناني، الإسكندرية، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، ط٣ ، ٢٠٠٣م، ص ٤٦.

من الاقتباسات، وكل نصّ هو تشرّب وتحويل لنصوص أخرى[١]. وقد أكد بعض الباحثين على أسبقية "جوليا كريستيفا" في استخدام هذا المصطلح، ومنهم د.محمد عزام بقوله إنها: استخدمت مصطلح (التناصّ) في بحوث عديدة كتبتها بين عامي (١٩٦٦ و ١٩٦٧)، وصدرت في مجلتي (تل كل)، و(نقد)، وأعيد نشرها في كتابيها (السيمياء)، و(نص الرواية) معتمدة على "باختين"، في استبصاراته النقدية في دراساته حول "ديستويفسكي" و"رابليه"، حيث يؤكد أنَّ كل خطاب أدبي إنما يكرر خطابًا آخر، وأنَّ كل قراءة تشكل بنفسها خطاباً، ذلك أن الكتابة تعني ثلاثة عناصر هي: النصّ، والكاتب، والمتلقي، بالإضافة إلى عنصر (التناصّ)، الذي يُناقش مع هذه العناصر الثلاثة[٢].

وبالجمع بين العنوان الرئيس للديوان "مزاجها زنجبيل"، والآية الكريمة التي استدعاها الشاعر؛ يتبيَّن أن هذا العنوان ذو مرجعية متباينة، الأولى منهما مرجعية دنيويّة، والثانية تتجاوز هذه المرجعية الدنيوية؛ لارتباطها الوثيق بالآخرة حيث المرجعية الدينية التي أوحى بها التناص الديني.

وبهذا يُدرك المتلقي أنَّه بصدد خطاب تختلف فيه المواقف والرؤى، وتتجلى فيه معالم الحاضر والمستقبل، فالنص القرآني "**مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا**" يصوِّر صورة من صور النعيم التي سينعم بها أهل الجنة، جزاء ما قدموه في حياتهم الدنيا من أعمال صالحة، قال الطبري: يقول تعالى ذكره: ويُسْقَى هؤلاء القوم الأبرار في الجنة كأسًا، وهي كلّ إناء كان فيه شراب، فإذا كان فارغا من الخمر لم يقل له: كأس، وإنما يقال له: إناء...عن قتادة، في قوله:"**مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلا**" قال: تمزج بالزنجبيل[١].

---

(١) د.محمد عزام، **النص الغائب–تجليات التناص فى الشعر العربى**، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م، ص٣٠.

(٢) **المرجع نفسه**، ص ٣٨.

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١٤٢٠،١ هـ - ٢٠٠٠ م، (٢٤ مجلد)، ٢٤/ ١٠٧.

إذن الرابط (الهاء) في جملة: "**مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلا**" في النص القرآني يعود على الخمر الممزوجة بالزنجبيل، وهو نبات عطري له الكثير من الفوائد، وكان من النباتات المفضلة عند العرب، فالله تعالى يأثر لهم ما كانوا يشربون منه في الحياة الدنيا، ويحبون مذاقه.

وبناء عليه فإنَّ استدعاء الشاعر هذه الآية من النص القرآني عنوانًا لديوانه، توحي بالعديد من الدلالات المستوحاة من النص القرآني، منها:

– المنزلة العظيمة والمكانة الرفيعة التي وصل إليها الأبرار في الفوز بالجنة.

– الباعث، الذي يتمثّل في الانتظار المرتقب لحسن الثواب.

– الصبر على الشدائد والابتلاءات، ومنبعه اليقين من رحمة الله تعالى.

وننتهي من هذا إلى أنَّ عنوان هذا الديوان، جاء مختزلًا لدلالات ومعانٍ كلية، اشتملتها بنيته التركيبية، التي تمثلت في توجيه الشاعر رسالة إلى المتلقي في صورة جملة اسمية مبهمة؛ لغياب ما يعود عليه الرابط (الهاء)، وبهذا فقد أضحى العنوان مبهمًا.

ولما كان العنوان "يُمثل نقطة التقاطع الإستراتيجية التي يعبر منها النص إلى العالم والعالم إلى النص، تنتفي الحدود الفاصلة بينهما ويحتاج كل منهما إلى الآخر"[٢]؛ فإنَّ مقاربة العنوان الرئيس مقاربة سيميائية لفك شيفرته[١]، وفهم دلالته؛ تستوجب الجمع والربط بين العنوان الرئيس للديوان، والعناوين الفرعية لقصائد هذا الديوان، التي ظهر فيها التناص الديني أيضًا.

فالعنوان رسالة موجهة من المرسِل، أي الشاعر إلى المتلقي، توازي رسالة أخرى وتآزرها، تتمثَّل فيما حواه الديوان من قصائد، أو بالأحرى كما قال أحد الباحثين إنَّ العنوان رسالة مكثفة على هامش رسالة أخرى ممطة ومفصلة، يطلق عليها "الوظيفة

(٢) د. خالد حسين حسين، **في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية**، دمشق، دار التكوين، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٧٨.

(١) الشفرة: مصطلح لساني سيميولوجي، يعني نظام تبليغ موضوع ما عبر شكل معين، وقد ميّز "بارت" بين خمسة أنواع من الشفرات، هي: شفرة بناء الحبكة، وشفرة التفسير، وشفرة الشخصيات، والشفرة الرمزية، وشفرة الإحالة. ينظر: بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية**، مرجع سابق، ص ١٢١.

الحمليّة"،التي تمثل التفاعل السيميوطيقي، ليس بين المرسلَين فحسب أي بين النص وعنوانه، وإنما بين كل من "المرسل" و"المتلقي" أيضًا، لكن على أساس المرسلتين، وإن بشكل غير مباشر، ف"المرسِل" يتأوّل عمله فيتعرف منه على مقاصده، وعلى ضوء هذه المقاصد يضع عنوانًا لهذا العمل، بمعنى أن "العنوان" من جهة "المرسِل"؛ هو ناتج تفاعل علاماتي بين المرسل والعمل، أما المتلقي فإنه يدخل إلى العمل من بوابة "العنوان" متأوّلا له، وموظفًا خلفيته المعرفية في استنطاق دواله [٢].

وتبعًا لذلك وللوصول إلى دلالات العنوان، كان علينا أنْ نربط مرجعيّة العنوان الرئيس النصيَّ والدلالية بعناوين قصائد الديوان التي دخلها التناص الديني أيضًا، ذلك أنَّ العلاقة بينهما تُعد علاقة إسنادية، فعنونة القصائد بكل دلالتها وأفكارها تمثل المسند، والعنوان يمثل المسند إليه.

وقد أشار إلى هذه العلاقة الإسنادية جميل حمداوي، الذي انتهى بعد أنْ تناول آراء "جون كوهن" بالتحليل إلى القول بأنَّ: النص إذا كان بأفكاره المبعثرة مسندًا، فان العنوان سيكون بطبيعة الحال مسندا إليه. ويعني هذا أن العنوان هو الموضوع العام. في حين، يشكل الخطاب النصي أجزاء العنوان، حيث يرد العنوان في النص باعتباره فكرة عامة، أو دلالة محورية أو بمثابة نص كلي[١].

وبقراءة قصائد الديوان ذات العناوين المتناصة دينيًّا؛ يتبيَّن أنَّها تدور حول البوح والشكوى، والمناجاة والابتهال، وفيما يلي نتناول بالتحليل تلك القصائد، وصولًا إلى الكشف عن دلالات التناص الديني الذي اشتملته عناوينها، وبؤر تفاعلها مع النص الشعري الذي عنونته؛ بهدف الوصول إلى بيان مدى الصلة بينها وبين العنوان الرئيس للديوان، هدف الدراسة المنشود، والمخطوطة التالية تبيَّن مجموعة القصائد المتناصة مع القرآن الكريم، التي حواها العنوان الرئيس للديوان:

---

(٢) خوسية ماريا بوثويلو ايفانكوس، **نظرية اللغة الأدبية**، ترجمة: د. حامد أبو أحمد، تقديم: د.عز الدين إسماعيل، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٢م، ص ١٨ بتصرف.

(١) د.جميل حمداوي ، **سيموطيقا العنوان**، المغرب، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ط٢، ٢٠٢٠م ، ص ٢٠.

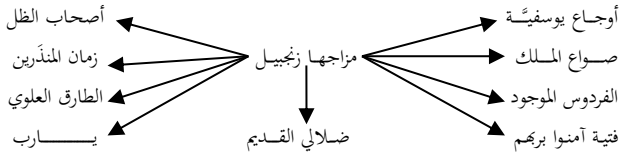

رسم تخطيطي (١): عنوان الديوان وعناوين القصائد المتناصة مع القرآن الكريم.

المبحث الثاني: دلالات التناص العنواني وإيحاءاته في قصائد البوح والشكوى

بادئ ذي بدء يُلاحظ أنَّ الشاعر يبتعد عن المطوَّلات، وهو الأمر الذي كانت من أبرز مظاهره ورود القصيدة في أبيات شعرية ليست بالطويلة، مما جعلها تُسهِم إسهامًا كبيرًا في تكثيف المعنى وما يشتمله من الدِلالات؛ وهو ما ترتب عليه إمكانية تناول القصائد المطروحة للتحليل السيميائي، بالنظر إليها في كامل أسطرها الشعرية، تحقيقًا لفك شفرات العنوان من خلال البنى النصيّة للقصيدة ذاتها، ذلك أنَّ العلاقة بينهما علاقة تكاملية، فدلالة عنوان النص الشعري، لا يُمكن تفسيرها والوصول إلى مغزاها إلّا بالربط بين العنوان ذاته (الرأس) والقصيدة (الجسد).

١- قصيدة أوجاع يوسفيّة:

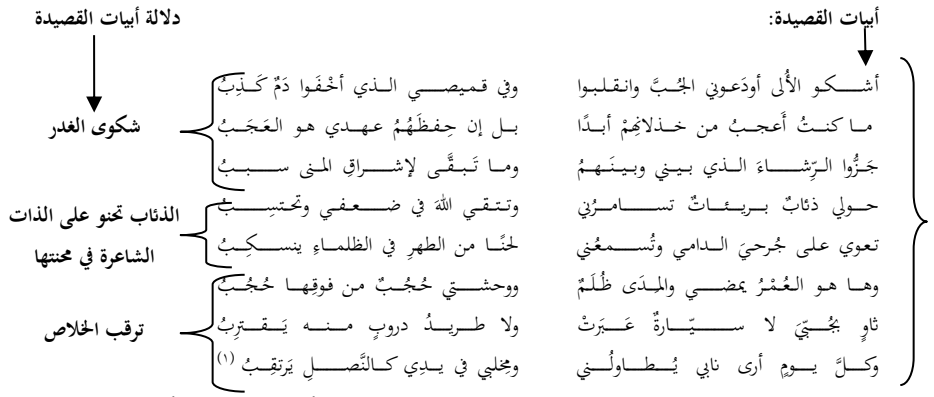

رسم تخطيطي (٢): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة أوجاع يوسفيّة

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: إنَّ هذا العنوان على المستوى المعجمي يتألف من وحدتين معجميتين، هما: أوجاع - يوسفية. الأولى منهما: جمع "وَجَع"، وهي مفردة يدور معناها حول كل ما يؤلم ويعذِّب الإنسان وغيره من المخلوقات، والمفردة الثانية: يوسفية: اسم منسوب -بياء النسب- إلى يوسف عليه السلام، إذًا الدلالة المعجمية لهذا العنوان تدور حول معنى الألم الذي يُنسب إلى يوسف عليه السلام.

أمَّا على المستوى التركيبي فإنَّ البنية الكبرى للعنوان على المستوى السطحي

(١) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ١٩، ٢٠.

الملفوظ تتألف من كلمتين، يجمعهما مركب إضافي؛ الأولى منهما مضاف "أوجاع"، والثانية مضاف إليه "يوسفية"، وبهذا فإنَّ الأوجاع التي جاءت في صيغة النكرة عُرِّفت بأنَّها يوسفيّة من خلال هذا المركب الإضافي، الذي أفادها التخصيص بإضافتها إلى يوسف عليه السلام.

وإذا ما انتقلنا إلى البحث عن مفهوم العنوان على مستوى البنية التركيبية العميقة، فإنَّنا نجد أنَّ المركب الإضافي "أوجاع يوسفية" الذي يتألف منه العنوان، يُمثِّل جملة مُسندة، تؤول في معناها إلى وجود مسند إليه محذوف، وهو ما يمكن تقديره لوضوحه باسم الإشارة "هذه"، وهو ما تمثله الخطاطة التالية:

البنية السطحية ← أوجاع يوسفية ← البنية العميقة ← هذه أوجاع يوسفية

مضاف مضاف إ ليه — مسند إليه(محذوف) مسند

ويتبقَّى لنا البحث في المستوى الدلالي للعنوان، وهو أمر يصعب الوصول إليه دون استنطاق النص الشعري الذي اكتسب تسميته من تلك العنونة، للوصول إلى مغزى الشاعر ومقصودة من الأوجاع اليوسفية.

وبالنظر إلى أبيات القصيدة، يتبيَّن أنَّ الشاعر قد أخذ من قصة يوسف عليه السلام، معادلًا موضوعيًا بثَّ من خلاله شكواه، ممن غدروا به، وكان هذا جليًا في اعتماد الشاعر على بنية المفارقة في تصوير الغدر والضغينة التي عقدها بين الذئب (المذكور في قصة يوسف عليه السلام)، والبشر الذين غدروا به، بقوله فيهم: **ما كنتُ أَعجبُ من خذلانِهِمْ أبدًا – جَزُّوا الرِّشاءَ الذي بيني وبينَهمُ**، أمَّا الذئاب فقال فيهم: **حولي ذئابٌ بريئاتٌ تسامرُني - وتتقي اللهَ في ضعفي وتحتسِبُ**، بل إنَّها تبكي على جرحه وتواسيه.

وترجع أهمية المعادل الموضوعي كما عبَّر عنه "إليوت" إنّه يمثِّل الطريقة التي ينتهجها الشاعر في التعبير عن عواطفه من خلال الأنموذج الذي يصنعه في التعبير عن مشاعره، بقوله: إنّ القصيدة التي يكتب لها البقاء ليست نتاج سكب العواطف الذاتية، إذ إنَّ الطريقة الوحيدة للتعبير عن العاطفة إنما تكون بالعثور على معادل موضوعي، وبعبارة أخرى العثور على مجموعة أشياء، على موقف، على سلسلة من الأحداث تكون هي

الصيغة التي توضع فيها تلك العاطفة[1].

وبناءً عليه فإنَّ المعادل الموضوعي الذي اعتمده الشاعر في التعبير عن شكواه بتلك القصيدة يُمثِّل الوعاء، الذي من خلاله جسَّد عواطفه، وأوحى بمعاناته في تجربة حسيَّة منبعها النص القرآني، بكلماته السماوية المعجزة، وكانت الإحالة بالتناص الديني جليّة بين النص الشعري وعنوان القصيدة، في تلك المواضع:

– التعبير عن الكيد والضغينة: بقول الشاعر: **أشكو الأُلى أودَعوني الجُبَّ وانقلبوا، وفي قميصي الذي أخْفَوا دَمٌ كَذِبُ**؛ إذ استدعى الشاعر قوله تعالى من قصة يوسف: ﴿**وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**﴾ (يوسف: ١٨) .

– التعبير عن مشاعر الوحدة والغربة: التي لا خلاص منها، باعتماد الشاعر على المفارقة بين حاله: **ثاوٍ بجُبِّيَ لا سيّارةٌ عَبَرَتْ، ولا طريدُ دروبٍ منه يَقتربُ**، وحال يوسف عليه السلام، حين أنقذه السيارة وأخرجوه من الجب، قال الله تعالى: ﴿**وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ**﴾ (يوسف: ١٩) .

ومن ثمَّ فقد استلهم الشاعر معانيه من النَّص القرآني، وكان للتناص القرآني الأثر الكبير في الإحالة إلى عنوان القصيدة، وتفسيره، وتحقيق هدف الشاعر المقصديّ؛ بتحقيق الارتباط المعنوي، الذي كان له دور مهم في تماسك الأبيات دلاليًا وربطها من ثمَّ بالعنوان، وهذا "من خلال العلاقات الخفية التي جاءت لتنظم النص وتولده، والتي تحقق معها الانسجام الشعري"[1].

٢– قصيدة صُوَاع المَلِك:

(١) ت. س. إليوت، ف. أ. ماثيسن، **مقال في طبيعة الشعر**، ترجمه د. إحسان عباس، بيروت، المكتبة العصرية، ط١، ١٩٦٥م، ص ١٣٢، ١٣٣.

(١) محمد خطابي، **لسانيات النص– مدخل إلى انسجام الخطاب**، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط١٩٩١،٣م، ص ٦.

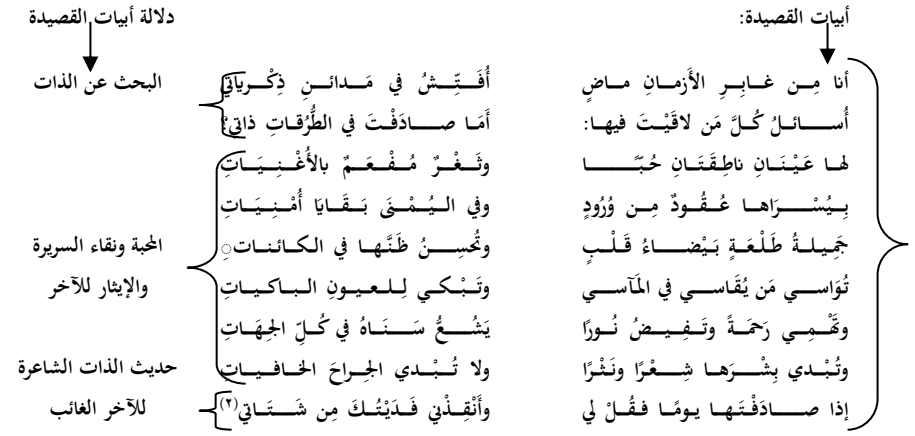

رسم تخطيطي (٣): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة صُوَاع المَلِك

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: إنَّ عنوان هذه القصيدة يتألف من مركب إضافي"**صُوَاع المَلِك**"، ومن ثمَّ فإنَّ هذا العنوان يمنح إمكانات دلاليّة عديدة، ترجع إلى استدعاء الشاعر النص القرآني، بقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ۝قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ۝قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ**﴾(يوسف:٧٠- ٧٢).

فكلمة صواع المذكورة في الآية الكريمة تحيل في معناها اللغوي إلى المكيال الذي تُكال به الحبوب ونحوها، ودلاليًا تحيل إلى شيء ثمين نظرًا إلى أنَّها ترتبط بمقتنيات الملك، إضافة إلى أنَّ هذا الصواع اتخذَّه الملك يوسف عليه السلام حيلة للاحتفاظ بأخيه بنيامين، والوصول من ثمَّ إلى أبيه يعقوب عليهما السلام.

وهنا يطرح هذا السؤال نفسه: **لماذا عنون الشاعر هذه القصيدة بالتناص مع النص القرآني؟**

وللإجابة على هذا السؤال، فإنَّ المتلقي لابد وأنْ يقرأ أبيات القصيدة؛ للوصول إلى الدافع الذي جعل الشاعر يتكأ على هذا العنوان.

(٢) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ٢٤، ٢٥.

وبالدخول في قراءة القصيدة وما حملته أبياتها من دلالات، يتبيَّن أنَّ الشاعر عنون القصيدة بهذا العنوان موظِّفًا إياه في التعبير عن ذاته، متَّخِذًا من القصة القرآنية معادلًا موضوعيًا، وهو ما يتمثل بوضوح في الدلالات التي تجمع بين القصة القرآنية التي استلهم الشاعر معانيها، وقصيدة صُوَاع المِلك، وهو ما يمكننا توضيحه بإيجاز فيما يلي:

- استرجاع الماضي: الماضي في القصة القرآنية يعود إلى ما فعله الأخوة بأخيهم؛ حقدًا وحسدًا، على الرغم من براءة طفولته. وعلى الرغم من ذاته التي لا تعرف إلى الكراهية طريقًا.

- استرجاع الماضي: الماضي في القصيدة الشعرية يتمثل في حوار الذات، الذي كشف الشاعر من خلاله عمَّا يستحوذ على ذاته من خصال طيّبة، تبدو جليّة في مشاعر الحب والإيثار للآخر.

- يرتبط "**صُوَاع المَلِك**" في القصة القرآنية بالبحث عن شيء ثمين؛ لارتباطه بمشاعر الفقد للوالد، المترسبة في وجدان يوسف عليه السلام، وما يهدف إليه بفكره الواعي، من الوصول إلى والده.

- يرتبط "**صُوَاع المَلِك**" في القصيدة بالبحث عن شيء ثمين؛ لارتباطه بالذات المستشعرة، وما يجول بوجدانها، وما تهدف إليه بفكرها، من خير للآخرين.

- "**صُوَاع المَلِك**" في القصة القرآنية رمز لما يحمله نبي الله من محبة لأخيه، الذي آثر أن يبقى معه، وشوق إلى أبيه الغائب الذي سعى نحو الوصول إليه بحيلة ترتكز على صواعه.

- "**صُوَاع المَلِك**" في القصيدة رمز لما تحمله الذات من مشاعر خير للآخرين، يجده كل من يطلبه منهم ويسعى إليه.

٣- قصيدة الفردوس الموجود:

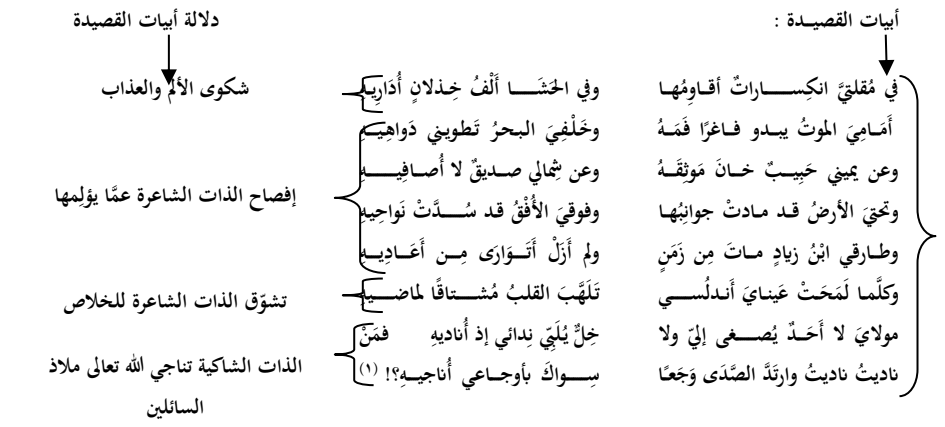

رسم تخطيطي (٤): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة الفردوس الموجود

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: يتألف عنوان هذه القصيدة من اسم (الفردوس)، وصفة لهذا الاسم (الموجود)، والفردوس اسم للجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين، وفي اللغة تعني مفردة فردوس: بستان، خضرة الأعشاب، مكان كثير الكروم، واد خصيب(٢)، وقد وصف الشاعر الفردوس بأنَّه موجود.

فالعنوان بهذا المعنى يشي بالبشارة، ومن ثمَّ فإنَّ هذا العنوان يدفع المتلقي لقراءة النص، للوقوف على سبب البشارة التي حملها العنوان، الذي استلهمه الشاعر من قوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا**﴾ (الكهف: ١٠٧، ١٠٨)، وقوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (المؤمنون: ١٠، ١١).

وما إنْ يدخل المتلقّي في قراءة القصيدة، إلَّا ويُفاجأ، بشكوى الشاعر من المخاطر التي تحيطه، وتقلب الأحوال، وعدم الشعور بالأمان، وغياب المؤازر، الذي أوحى إليه باستحضار شخصية البطل طارق بن زياد، فاتح الأندلس، رمز الشجاعة والنضال، ولكن الشاعر لم يستسلم لتلك الأهوال والمخاطر التي يعانيها، وإنَّما لجأ إلى خالقه مناجيًا

(١) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ٢٦، ٢٧.

(٢) **الرائد– معجم لغوي عصري**، جبران مسعود، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٩٩٢،٧م، مادة "فردس".

شاكيًا، طالبًا منه العون، بقوله: **مولايَ لا أَحَدٌ يُصغى إليّ...فمَنْ سِواكَ بأوجاعي أُناجيهِ؟!**

إذنْ فهذا العنوان جاء مفارقًا من حيث الدلالة؛ لما اشتمل عليه النص الشعري من معانٍ ودلالات، استوحاها الشاعر من الأندلس، التي يُطلق عليها "الفردوس المفقود" بعد أن كانت تُسمى بإسبانيا الإسلامية.

أي أنَّ هذا العنوان وظّفته الذات المبدعة ليؤدي وظيفة جماليّة من خلال بنية المفارقة(١)، وهي تلك الوظيفة التي "يتبدى العنوان فيها نصًا مفتوحًا على أكثر من قراءة، يهمس بالمعنى دون أن يبوح به، يظهر شيئًا ويغيّب أشياء، متمردًا على الحصار، ينساب ليمارس المعنى المؤجل، وفي هذه الحالة يكون علامة سيميائية، يفرض على القارئ الولوج إلى عالم المغامرة، ويجبره على التأويل، وذلك بتقديم عدد من الإشارات والنبؤات حول محتوى النص، ووظيفته المرجعية، وطاقاته الترميزية"(١).

وبناء عليه فإنَّ الشاعر أراد من هذا العنوان الإيحاء بالأمل الذي يُراوده في الخلاص من أسباب شكواه، باللجوء إلى الله تعالى.

(١) إنَّ المفارقة من السمات الفنية المعاصرة التي تبرز القيم الجمالية للنص الإبداعي وما يحمله من معانٍ؛ وهي "فكرة تقوم على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع كان ينبغي أن تتفق وتتماثل" ينظر: د. على عشري زايد، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير، ط٤، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص١٣٧.

(١) أ.د. شادية شقروش، **سيمياء العنوان في ديوان (مقام البوح) للشاعر الدكتور عبد الله العشي**، الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الأدب العربي، (٧ – ٨ نوفمبر) ٢٠٠٠م، (٢٦٥ – ٢٨٩)، ص ٢٧١، ٢٧٢.

٤– قصيدة أصحاب الظل:

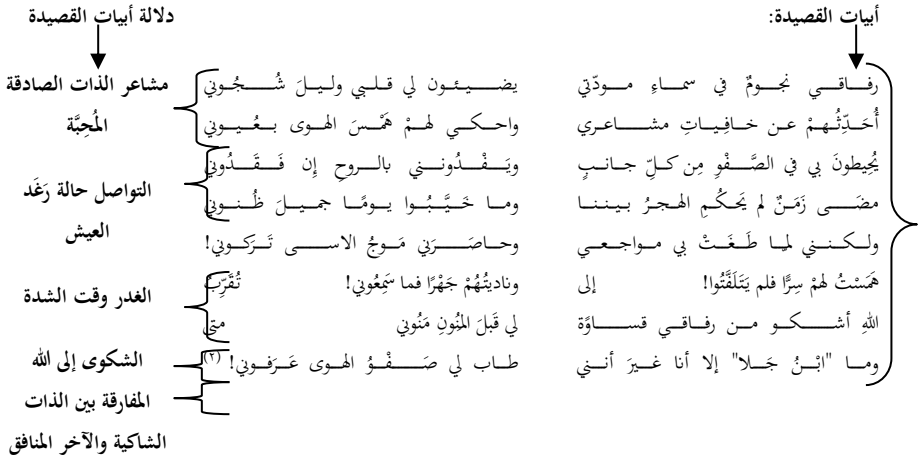

رسم تخطيطي (٥): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة أصحاب الظل

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: إنَّ مفردة الظل من المفردات التي يتسع معناها في اللغة العربية، حيث يُفهم معناها من السياق الذي وردت فيه، فمن معانيها"ماجاء في قوله تعالى: **﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾** (فاطر: ٢١) تمثل الآية الإيمان بالظل والكفر بالحرور. وقوله تعالى: **﴿انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾** (المرسلات:٣٠): دخان كثيف يخرج من جهنم. وقد يكنى بها عن ذات الشيء، المرأة ظل الرجل يصاحبه كظله: لا يفارقه، انتعل ظله/ مشى على ظله: مشى في منتصف النهار في القيظ، فلم يكن له ظل. ثقيل الظل: غير مرغوب في وجوده، مزعج. خفيف الظل: ظريف، لطيف، مرح، مؤنس، خفيف الروح. ظلال البحر: أمواجه. ظل الريح: الجهة التي تهب نحوها الريح. ظل السحاب: ما وارى الشمس. ظل القيظ: شدته(١).

وبالنظر إلى المستوى التركيبي نجد أنَّ عنوان القصيدة "أصحاب الظل" يتألف من

(٢) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ٧٣، ٧٤.

(١) يُنظر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط١،١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م. مادة "ظلل" بتصرف واختصار.

مركبين اسميين تجمع بينهما علاقة إضافة (مضاف ومضاف إليه).

ومن ثمَّ فإنَّ جملة العنوان من حيث بنائها التركيبي مطبوعة بالطابع الاسمي؛ الدال على الثبات، فالشاعر يريد إثبات حقيقة، من خلال التعريف الذي يوحي به المضاف إليه"الظل" المعرَّف "بأل" ، والعنوان بهذا لم يُفصح عن مغزى الشاعر.

كما يُلاحظ أنَّ هذا العنوان فيه استدعاء لقوله تعالى بقصة شعيب عليه السلام مع قومه المكذبين، وسخريتهم من نبيهم، التي انتهت منهم بطلب العذاب، قال الله تعالى:﴿**فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**﴾ (الشعراء: ١٨٧ – ١٨٩)، فهؤلاء الضالين من قوم شعيب عليه السلام هم أصحاب الظلة.

إذن الشاعر استحضر هذا العنوان المتناص مع النص القرآني، للإيحاء بما يعانيه من نِفاق أصحابه، الذين يفدونه بالروح حالة صفوه، أمَّا إذا ما تبدلت حاله وأضحى يعيش في ضنك؛ تركوه، ولم يكن أمامه إلا أنْ يشكو قسوتهم إلى الله تعالى، وبهذا يتبيَّن أنَّ الشاعر لم يبدر منه قطيعة ولا رغبة في الانتقام منهم.

٥- قصيدة زمان المنذَرين:

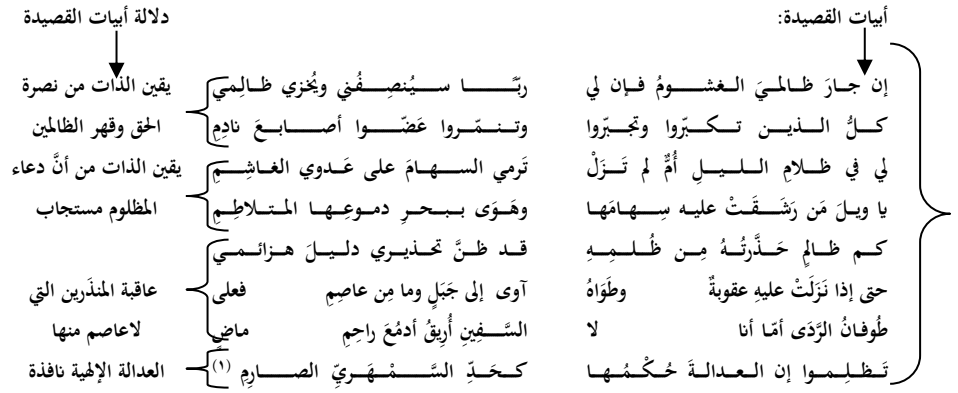

رسم تخطيطي (٦): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة زمان المنذَرين

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: جاء عنوان القصيدة في صورة مركب إضافي،

(١) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ٩٩، ١٠٠.

المضاف: زمان، والمضاف إليه: المنذَرين، ويُلاحظ أنَّ هاتين المفردتين معناهما جلي، ولما كانت مفردة "زمان" قد تؤول إلى زمن مضى، أو زمن حاضر، أو زمن آتٍ، فإنه من الصعوبة بمكان أن نقدِّر المحذوف، فكما اتّفق النُحاة والبلاغيون على أنَّ تقدير المحذوف دون وجود قرينة يُعتبر عبثًا مرفوضًا، ومع هذا الإبهام الذي دخل العنوان، فإنَّ المتلقي تبدأ رحلته في معرفة مغزى هذا العنوان، خاصة وإنه مستلهم من القرآن الكريم، وشمل أقوام البشر المنذرين الذين لم يستجيبوا لدعوة الرسل عليهم السلام، منذ عهد نوح عليه السلام وحتى النبي ﷺ.

وبهذا فإنَّ العنوان يُثير المتلقِّي ويدفعه إلى البحث عن دلالاته، فيدخل إلى القصيدة لفهم العنوان، وفك شفراته، وهنا يقف المتلقي على أمرين هامين:

الأول: إنَّ الشاعر يشكو الظلم الذي وقع عليه، ويُحذِّر الظالمين من مغبَّة ظلمهم، مستلهمًا تحذيره لهم من الحديث النبوي الشريف، الذي رواه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنَّه بعث مُعاذًا إلى اليمن، فقال: "**اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فإنَّهَا ليسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**"، فالحديث النبوي فيه وصية وتحذير من ظلم الناس لأنَّ دعوة المظلوم، مستجابة لا تُرد(١).

الثاني: أنَّ الشاعر استلهم قصة نوح عليه السلام مع قومه، بقوله تعالى: ﴿**وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (هود: ٤٤) لتحذير الظالمين من مغبة ظلمهم.

إذن الشاعر استلهم العنوان لتحذير الظالمين، مستشهدًا بما حدث مع المنذَرين من قوم نوح عليه السلام.

وبعد التحليل السيميائي: الذي هدفنا من خلاله الكشف عن دلالات

(١) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، **صحيح البخاري**، ضبطه وخرج أحاديثه ووضع فهارسه د. مصطفى ديب البغا، بيروت، نشر وتوزيع دار ابن كثير، ط ٥، ١٩٩٣م، كتاب المظالم والغصب، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم، حديث رقم: ٢٣٤٣، وباب بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، حديث رقم: ٤١١٢.

وجماليات التناص العنواني وإيحاءاته في قصائد البوح والشكوى، يتبيَّن أنَّ عناوين تلك القصائد تنسجم في دلالتها مع عنوان الديوان، من خلال ما دار في مضمونها من شكوى الشاعر وبوحه، هادفًا إلى نشر ثقافة المحبة التي حثَّ عليها وأمر بها القرآن الكريم؛ أملًا في الفوز بما وعد به سبحانه وتعالى عباده الصالحين، ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ (الإنسان: ١٧).

وهو ما تجلَّى معه غياب روح التشاؤم، فعلى الرغم من دواعي التشاؤم التي برزت في مضمون بعض القصائد من هذه المجموعة، إلَّا أنَّ الذات الشاعرة لم تتطرّق إليها؛ بل إنَّ أقصى ما وجدناه الشكوى، التي تهدف إلى التنفير من كل ما يُشين من أفعال يترتب عليها الإيذاء للآخرين.

المبحث الثالث: دلالات التناص العنواني وإيحاءاته في قصائد الشعر الديني

١– قصيدة الطارق العُلْوي:

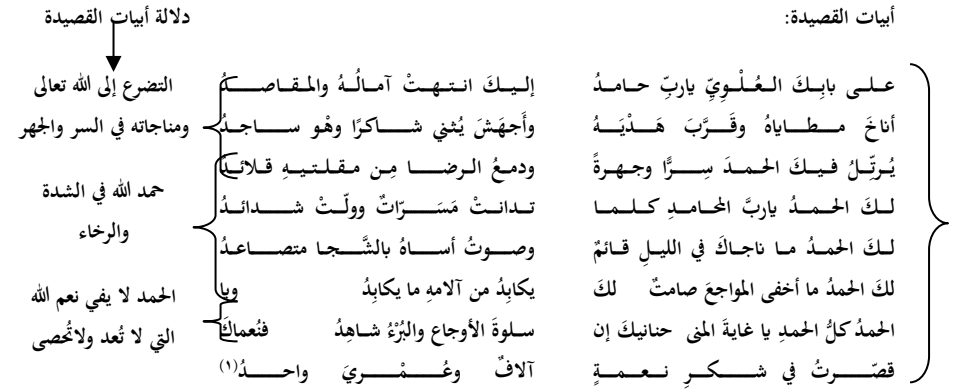

رسم تخطيطي (٧): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة الطارق العُلْوي

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: جاء عنوان القصيدة اسمين؛ الأول منهما: اسم موصوف(الطارق)، وهو لفظ عام يحرك الذهن نحو معرفة صفاته، خاصة وأنَّ مفردة الطارق في معناها المعجمي تعني القادم الذي يطرق الباب، غير أنَّ الصفة لهذا الاسم جاءت أيضًا اسمًا عامًا (علوي).

فما مغزى هذا العنوان؟ خاصة وأنَّه مستلهمًا من قوله تعالى: **﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ۞وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ۞النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾** (الطارق: ١–٣).

وبقراءة القصيدة، والبحث في الدلالات التي أوحت بها الأبيات يتبيَّن للمُتلقّي، أنَّ هذا العنوان المتناص مع النص القرآني هدف الشاعر من خلاله تصوير صورة المؤمنين في خشيتهم وتضرعهم للخالق عزَّ وجلَّ بالاعتماد على الصورة المستلهمة من حركة الطارق، وهو ما يُمكن تمثيله فيما يلي:

(١) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ١٠٩، ١١٠.

الدلالات التي أوحى بها الطارق في النص القرآني	الدلالات التي حملتها أبيات القصيدة
– الانقياد والإذعان لقدرة الخالق العظيم؛ فالنجم الطارق يأتي إلى السماء بعد أن يغشاها ظلام الليل، ليثقبها بضوئه.	– المناجاة والتوسل والتضرع، سرًا وجهرًا، للخالق العظيم، فقلوب المؤمنين تنقاد إلى الله تعالى بالدعاء، سواء في ذلك وقت الشدة والرخاء.
– حركة الطارق تكون في الفلك العلوي، شاهدة بقدرة الخالق المنظم لأمور السماء بهذه الدقة التي لا يقدر عليها سواه عزَّ وجلَّ.	– قلب العباد المؤمنين يُحرِّكه الخشوع والخضوع إلى ربِّ السماء، حمدًا وشكرًا على نعمه، التي لا يمنحها سواه لأحد من الخلق.
– حركة الطارق في السماء فيها تشخيص يجسد صورة من صور التعبير القرآني المحمّلة بالكثير من المعاني، التي تدور في الفلك العلوي.	– الابتهال في الدعاء يوحي بحالة التضرع والاستكانة الظاهرة على الداعي، الذي يتسامى بقلبه وروحه عن الأرض، وينقاد إلى الخالق العلوي.

جدول (١): الدلالات التي تجمع بين العنوان وأبيات قصيدة الطارق العلوي

وعليه فإنَّ هذا العنوان جاء وصفيًّا لما اشتملت عليه القصيدة من معانٍ، وما حملته بنيتها العميقة من دلالات، نشأتْ من ربط الشاعر بين صورة النجم الثاقب، أي الطارق في حركته بالفلك العلوي، وقلوب العباد حالة تضرعها، حيث تسمو بروحها نحو ربّ السماء.

٢– قصيدة يارب:

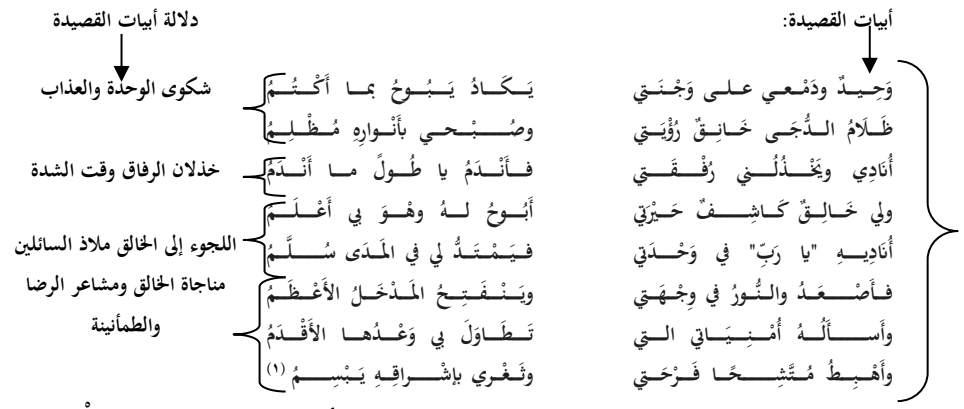

رسم تخطيطي (٨): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة الطارق العُلْوي

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: يتألف عنوان هذه القصيدة من لفظ الجلالة

(١) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ١٠٥، ١٠٦.

"رب" المسبوق بأداة النداء "يا"، ومن ثمَّ فإنَّ هذا العنوان توحي دلالته بأمر دفع الشاعر إلى نداء الخالق العظيم، وهذا بالتالي يشِّوق المتلقي نحو معرفة مغزى هذا العنوان، الذي يتناص مع نداء النبي ﷺ لله تعالى، والذي ورد مرتين في القرآن الكريم بلفظ "رب"، مسبوقًا بأداة النداء"يا".

فالمرة الأولى منهما جاءت في نداء النبي ﷺ ربه شاكيًا له إعراض قومه عما جاء به، ومتأسفًا على ذلك منهم، بقوله تعالى في سورة الفرقان: **﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾** (الفرقان: ٣٠)، والمرة الثانية جاءت في سورة الزخرف بنداء، النبي ﷺ لربه، شاكيًا تكذيب قومه، متحزنًا على ذلك، بقوله تعالى: **﴿وَقِيلِهِ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاء قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾** (الزخرف: ٨٨).

وبقراءة أبيات القصيدة، وما توحي به من دلالات؛ يتبيَّن أنَّ الشاعر يعاني مشاعر الوحدة، وخذلان الرِّفاق وقت الشدة، فلجأ إلى الخالق سبحانه وتعالى ملاذ السائلين، مناجيًا، طالبًا منه العون.

ومن ثمَّ يتبيَّن أنَّ هذا العنوان رغم الإيجاز، ومجيئه في كلمة واحدة، فإنه جاء مُحمَّلًا بمعانٍ كثيفة، تحمل إيحاءات عميقة، منبعها التناص مع النص القرآني، فهو يندرج تحت هوية العناوين المكثَّفة(١).

(١) العنوان المكثَّف كما عرَّفه أحد الباحثين: هو ذلك العنوان الذي يجتمع حوله حكاية أو أكثر، يبعث سؤال من لدن الشاعر حال قراءتك للعنوان، ومن خلال أدوات يتقن الشاعر فنَّها". يُنظر: يُنظر: د. عماد علي الخطيب، **هُويَّة العَنْوَنَةِ في الشعر السعودي المعاصر**، الباحة، وزارة الثقافة والإعلام، النادي الأدبي بمنطقة الباحة، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ٢٠١٤م، ص٧٣.

٣- قصيدة فِتية آمنوا بِربهم:

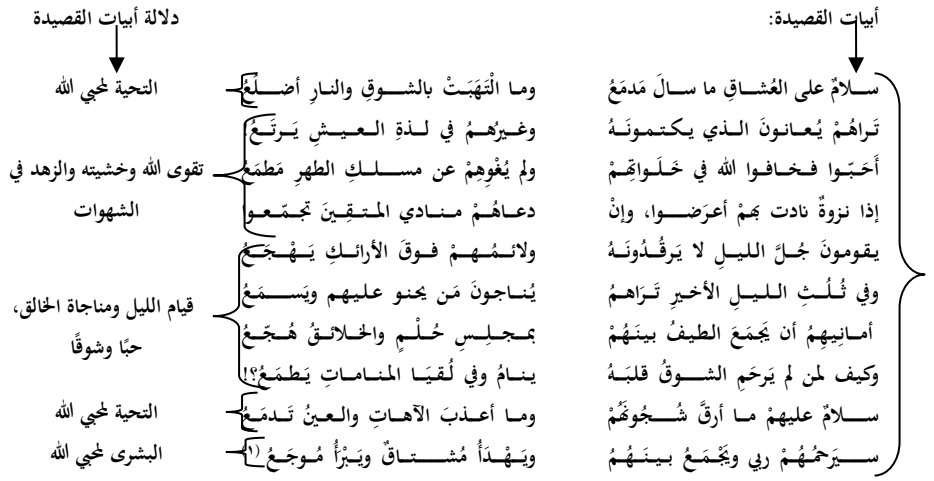

رسم تخطيطي (٩): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة فِتية آمنوا بِربهم

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: جاء عنوان القصيدة جملة اسمية تامة الأركان، واضحة المعنى، تتألف من مبتدأ "**فِتيَةٌ**"، وخبر" **آمَنُوا**"، وجار ومجرور "**بِرَبِّهِمْ**" متعلق بآمنوا.

وأوّل ما يُلاحظ أنَّ هذا العنوان انَّه جاء متناصًا مع النص القرآني، بقوله تعالى: **﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾** (الكهف: ١٣). فهؤلاء الفتية في النص القرآني هم أصحاب الكهف، الذين أخلصوا عبادة الله تعالى وآووا إلى الكهف فرارًا بدينهم من بطش قومهم.

أمَّا عنوان القصيدة فإنَّه لم يُحدِّد من هم أولئك الفتية، ومن ثمَّ فإنَّ العنوان يدفع المتلقي إلى الخوض في أبيات القصيدة، لمعرفة من هم هؤلاء الفتية.

وبقراء أبيات القصيدة التي جاءت في أربعة عشر بيتًا، يقف المتلقي على حقيقة أنَّ هذا العنوان جاء على سبيل الإطلاق لكل من يخافون الله تعالى، مخلصين في عبادته، تجمعهم محبته سبحانه وتعالى، ذلك أنَّهم: **خافوا الله في خلواتهم - إذا نزوةٌ نادت بهمْ**

(١) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ٢٩، ٣٠.

أعرَضوا - يقومونَ جُلَّ الليلِ - يُناجونَ مَن يحنو عليهم ويَسمَعُ - ولم يغوهم عن مسلك الطهر مطمع.

وبناء عليه فإنَّ هذا العنوان المتناص مع النص القرآني يُعد عنوانًا وصفيًا، لارتباطه بتلك الوظيفة(١)، وقد وظَّفه الشاعر ليعبر من خلاله عن حقيقة أنَّ المؤمنين في كل زمان ومكان هم صورة من صور أصحاب الكهف.

٤– قصيدة ضَلالي القديم:

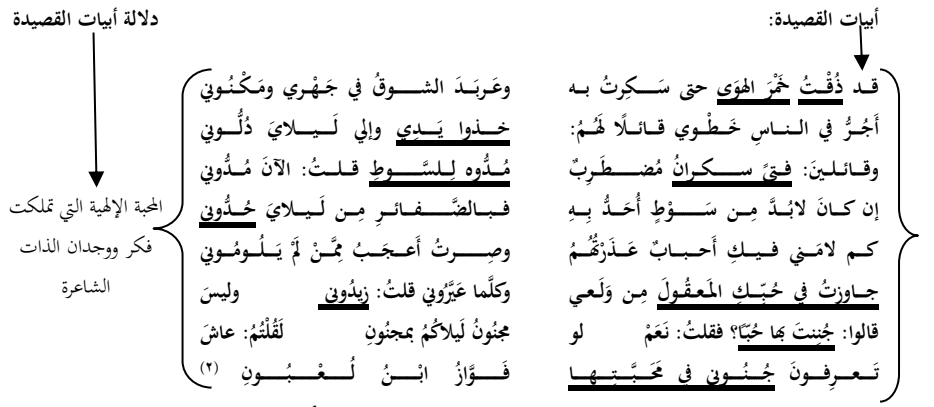

رسم تخطيطي (١٠): الدلالات التي تربط بين العنوان وأبيات قصيدة ضَلالي القديم

دلالات التناص العنواني وإيحاءاته: إن هذا العنوان من الناحية التركيبية يتألف من جملة اسمية، مبتدأ معرَّف بياء الملكيّة (ضلالي) التي تنسب الضلال إلى الذات الشاعرة، وخبر يصف هذا الضلال بأنه قديم (القديم).

(١) الوظيفة الوصفية: وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئًا عن النص، أي أنها تحمل وصفًا يصف شيئًا في النص، وقد عدَّها (إمبرتو إيكو) مفتاحًا تأويليًا للنص، وأطلق عليها (غولدنشتاين) الوظيفة التلخيصية، وأيضا سمَّاها (كونتورويس) الوظيفة اللغوية الواصفة. يُنظر: عبد الحق بلعابد: **عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص**، تقديم: سعيد يقطين، الجزائر، منشورات الاختلاف، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص ٨٧.

(٢) اللعبون، **ديوان مزاجها زنجبيل**، مصدر سابق، ص ٣٣، ٣٤.

ومن الناحية المعجمية فإنَّ الضلال مصدر من الفعل ضلَّ، الذي يؤول في معناه العام إلى اعتقاد باطل، قال ابن منظور: الضَّلالُ والضَّلالةُ ضدُّ الهُدَى والرَّشاد ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالةً... ورجل ضِلّيل كثير الضَّلال ومُضَلَّلٌ لا يُوَفَّق لخير أَي ضالٌّ جدّاً وقيل صاحب غَواياتٍ وبَطالاتٍ وهو الكثير التتبُّع للضَّلال والضِّلّيلُ الذي لا يُقْلِع عن الضَّلالة وكان امرؤ القيس يُسَمَّى الملِكَ الضِّلّيل والمضلَّل(١).

وقال الفيروزبادي: الضَّلاَلُ والضَّلاَلَةُ والضُّلُّ : ضِدُّ الْهُدَى والرَّشادِ وقالَ ابنُ الكَمالِ : الضَّلالُ فَقْدُ ما يُوَصِّل إلى المطلوبِ وقيلَ: سلوك طريق لا يُوَصِّل إلى المطلوب، وقال الراغب: هوَ العُدُولُ عن الطريقِ المسْتَقِيمِ وتُضَادُّه الهِدَايةُ قالَ اللهُ تَعالى : **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾** (يونس: ١٠٨) (٢).

وبهذا المعنى فإنَّ هذا العنوان يؤدي وظيفة إغرائية(٣)، حيث يُحرِّك في المتلَّقي الفضول نحو معرفة الضلال الذي جعل الشاعر يُفصح عنه وينظم فيه شعرًا إبداعيًّا، وبدخول المتلقي إلى النص الشعري، يُفاجأ بأنَّ هذا العنوان من العناوين المراوغة(١)؛ من خلال ما حمله النص الشعري من معانٍ، تبدو في اللمحة الصوفية التي اعتمدها الشاعر

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت، دار لسان العرب، ط١، (د.ت.)، مادة "ضلل".

(٢) **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من أهل اللغة، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط٢، ١٩٧٢هـ – ٢٠٠٨ م، مادة "ضلل".

(٣) الوظيفة الإغرائية، هي تلك الوظيفة التي يكون فيها العنوان مناسبًا لما يغري جاذبًا قارئه، فأهمية هذه الوظيفة ترجع إلى أنَّها تشد الانتباه بما تفرضه في عنوانها من الإغراءات الجاذبة للأنظار. يُنظر: بلعابد، **عتبات، جيرارجينيت من النص إلى المناص**، مرجع سابق، ص ٨٧، بتصرف.

(١) العنوان المراوغ: هو العنوان الذي لا يخرج القارئ منه بمعنى مباشر، يُنظر: الخطيب، **هُويَّة العَنْوَنَةِ في الشعر السعودي المعاصر**، مرجع سابق، ص٤٩.

في وصف محبته لله تعالى.

ولابد من الإشارة في هذا الموضع إلى أنَّ التصوف الإسلامي القائم على الأوصاف الحسيَّة، والفناء والحلول في الذات الإلهية، وما إلى ذلك من الشطحات الصوفية قوبِل بالرفض والإنكار من قِبل فريق من السلفيين والحنابلة، غير أنهم "قبلوا أن يطلق لفظ الحب على العلاقة بين العبد والإله إذ ورد في القرآن الكريم. ولكن يمنعون أن تكون هذه العلاقة من نوع العشق...وينكرون أمثال الألفاظ الحسية التي جرت على ألسنة بعض المتصوفَّة في هذا الميدان بَلْهَ ألفاظ المتصوفة الأخرى الغامضة. وكل ما خرج عن مألوف العادة والشرع ولم تقبله البديهة ولا الطَّبع فهو يُدعى بالشطح"(٢).

فالشاعر استلهم المكونات اللغويّة والمعنويّة والتصويريّة، التي اتَّخذها الصوفيون وأعاد انتاجها؛ للتعبير عن تجربته الشعرية في حب الله تعالى، ممَّا أكسب مضامين تلك القصيدة أبعادًا إشاريّة، ودلالات إحائيّة جاءت في صياغة إبداعيّة.

ومن ذلك نجد ما اشتملت عليه القصيدة من مفردات: **ذُقْتُ - خَمْرَ الهوَى - خذوا يَدِي - فتىً سكرانُ - مُدُّوه لِلسَّوطِ - حُدُّوني - جاوزتُ في حُبِّكِ المَعقُولَ - زِيدُوني - جُنِنتَ بها حُبًّا - جُنُوني في مَحَبَّتِها**.

فهذه المفردات جميعها يؤول معجمها الشعري إلى خمر المحبة الإلهية، لعلاقة المشابهة؛ ذلك أنَّ الشعر الصوفي يتألّف عامّة من وحدات موضوعاتيّة كثيرة ومتنوعة، يُطلق عليها السيميائيون أيقونات، منها "موضوعات الطلل والغزل والرحلة والحنين والخمر، وهي موضوعات يمكن أن تتداخل في قصيدة واحدة...ظاهرها شيء وباطنها شيء آخر، ولذلك فهي في أغلبها يمكن أن ينطبق عليها اسم **"إيقونات"** في لغة السيميائيين "(١).

(٢) د.عبد الكريم اليافي، **دراسات فنية في الأدب العربي**، بيروت، مكتبة لبنان، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ص ١٩٥ .

(١) أ.د.مختار حبار، **شعر أبي مدين شعيب التلمساني (الرؤيا والتشكيل)**، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ط١، ٢٠٠٢م، ص ٦٠.

وقد انتقى الشاعر من هذه الموضوعات خمر المحبة الإلهية فحسب، وفي تعليل الإشارة بالخمر إلى المحبة الإلهية؛ ربط بعض أحد الباحثين ذلك بورودها في القرآن الكريم، إذ قال: ربما كان ذو النون المصري من أوائل الذين استعملوا مجازًا ألفاظ الكأس والشراب في هذا السبيل، ولا شك في أنَّه اقتبسها ممَّا ورد ذِكره في التنزيل الكريم في وصف جنّات النعيم(٢) ، ومن هذا نجد قوله تعالى: ﴿**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ**﴾(محمد: ١٥).

وبناءً عليه فإنَّ توجّه الشاعر إلى هذا الموضوع بعينه، إنما هو نوع من التجديد في التعبير عن مشاعر الحب، والتقرب من الله تعالى؛ بالصورة التي تمنح الشعر نوعًا من الجمال النصي؛ منبعها الابتكار، فاللغة المعياريّة المألوفة قد لا تسعف المبدع في التعبير عن خفايا النفس الإنسانية، ومن ثمَّ فقد قال أحد الباحثين عن اللغة الوضعيَّة المألوفة إنَّها: كثيراً ما تعجز عن الوفاء بحق الفكرة أو الشعور(٣).

وبالرجوع إلى تأويل العنوان فإنَّنا نتوقف عند أمرين مهمين، هما:

الأول منهما: نشأ عن المفارقة بين العنوان ونصّه الذي يعلوه، ومرجع ذلك كما أشرنا إلى أنَّ الضلال يؤول في معناه اللغوي إلى اعتقاد باطل، فهو ضِد الهدى والرشاد، والقصيدة تدور حول المحبة الإلهية التي تمكَّنت من الذات الشاعرة، ومن ثمَّ فإنَّ العنوان كسر أفق توقع المتلقي، من خلال هذه المفارقة؛ التي أكسبت النص الشعري جمالًا وعمقًا في التأثير؛ فالنصوص التي تحدث مسافة جمالية في ذهن المتلقي، تكون أكثر أهمية من تلك التي تكون مألوفة ومتوقعة، قال "ميويك": فلما كانت بنية المفارقة تعتمد على التخالف والتناقض والتفرق والافتراق، فإن نواتجها تأتي مشحونة بكل هذه الأبعاد،

(٢) اليافي، **دراسات فنية في الأدب العربي**، مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٣) د. أحمد محمد ويس، **الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية**، بيروت، مجد: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص ٧٧.

على معنى أنها قد تدفع بكل ذلك إلى المتلقي"[١].

الثاني منهما: نشأ عن التناص القرآني، الذي استلهمه الشاعر من قوله تعالى بقصة يوسف عليه السلام: ﴿**وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ۝ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ**﴾ (يوسف: ٩٤، ٩٥)، فالنص القرآني يوحي بالمحبة التي تمكنت من قلب الأب يعقوب عليه السلام، ويقينه القوي من لُقيا ابنه يوسف عليه السلام، على الرغم من مرور تلك السنين الكثيرة على فراقه بزعم أخوته أنَّ الذئب أكله.

وبناء عليه فإنَّ الشاعر وظَّف هذا العنوان المتناص، للإيحاء بالحقيقة التي تؤول في جوهرها إلى محبة الخالق العظيم، في أسلوب إبداعي يُبرز القيم الجمالية للنص الشعري بما يحمله من معانٍ ودلالات؛ من خلال أسلوب المفارقة التصويرية، التي "تقوم على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع كان ينبغي أن تتفق وتتماثل، أو بتعبير مقابل تقوم على افتراض ضرورة الاتفاق فيما واقعه الاختلاف، والشاعر المعاصر يستغل هذه العملية في تصوير بعض المواقف والقضايا التي يبرز فيها هذا التناقض، والتي تقوم المفارقة التصويرية بدور فعال في إبراز أبعادها"[١].

فتوظيف الشاعر للمفارقة في هذا العنوان المتناص مع القرآن الكريم؛ يؤكد على وعي الذات المبدعة، وقدرتها على تفجير شعريات بعضها في نسق ظاهر، والبعض الآخر في نسق مضمر، بالربط بين التناص وبنية المفارقة بالصورة التي معها أضحى الخطاب الشعري أقوى تأثيرًا وعمقًا في وجدان المتلقي.

ولابد من الإشارة إلى أنَّ هذا النزوع من الشاعر نحو التجديد في الشعر الديني، بصياغة تجربته الشعورية على منحى الشعراء الصوفيين المعتدلين، قد يُدخل الابهام على المتلقي، فما أحرى أنْ تزود مثل هذه القصائد بمقدمة تساهم في إزالة الإبهام، وتعين المتلقِّي على سِبر أغوارها؛ حتى يتحقَّق أكبر قدر من الإفادة الجمالية.

(١) د.سي. ميويك، **المفارقة وصفاتها – موسوعة المصطلح النقدي**، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١،١٩٩٣م، ص٧٠.

(١) زايد، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، مرجع سابق، ص١٣٠.

وبهذا التحليل السيميائي الذي هدفنا من خلاله الكشف عن دلالات وجماليّات التناص العنواني وإيحاءاته في قصائد الشعر الديني، يتبيَّن أنَّ تلك القصائد جاءت مُفسِّرة للعنوان الرئيس من خلال ما دار في مضمونها من عرض لصور الطاعات، والعبادات، والمناجاة، والابتهالات، والحب الإلهي، وكلها ترسم صور لخشية الله تعالى في السر والعلانية؛ أملًا في الفوز بما وعد به سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من الخلد في جنة النعيم، التي تتعدَّد فيها النعم التي يتمتعون بها، ومنها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا**﴾ (الإنسان: ١٧).

وإضافة إلى ما تجلَّى من جماليات كشفت عنها المقاربة السيميائية؛ فإنّ القارئ إذا ما جمع بين عنوان الديوان، وعناوين القصائد الواردة بين دفتيه، والتي منها هذه القصائد التي تناولناها بالتحليل على مدار صفحات البحث، وتذوَّق لغتها الشعريّة، وما حملته مضامينها من جماليات – سيستشعر بأنَّ قصائد هذا الديوان ذاتها: مزاجها زنجبيل، ذلك أنَّها تخاطب العقل، وتسمو بالوجدان، في صورة إبداعية هدفت إليها الذات الشاعرة، وعبَّرت عنها في تجربة شعرية صادقة، جمعت بين المعنى الذي حملته بنيتها التركيبية على المستويين السطحي والعميق، والرسالة الهادفة التي غالبًا ما وجدناها تهدف إلى غرس قيم أخلاقية تسمو بالمجتمع الإنساني.

الخاتمة:

وبعد التحليل السيميائي الذي هدفنا من خلاله الكشف عن جماليّات العناوين المتناصة دينيًا في ديوان "مزاجها زنجبيل"؛ فقد توصلنا إلى العديد من النتائج، من أبرزها:

- العنوان الرئيس للديوان الشعري يُعد عتبة نصّية مهمّة، تُغري المتلقّي بقراءة الديوان، وفهمه، وتأويله.
- العنوان يقوم بوظيفة جماليّة محدّدة ومقصودة من قِبل الذات المبدِعة.
- دلالة عنوان الديوان المتناص مع القرآن الكريم "مزاجها زنجبيل"، كانت بمثابة إرهاص إيحائي امتدَّ ليظهر في مضامين القصائد، التي جاءت عناوينها مستلهمة أيضًا من النص القرآني.
- العناوين بصفة عامة – الرئيسة والفرعية – تشتمل على مستويين: الأول منهما: المعنى التّقريري، والثاني: المعنى الإيحائي الدلائي، وهذان المستويان لا ينفصلان، بل إنّهما يتحدان، ومرجع ذلك إلى أنَّ المعنى الإيحائي يتوقف على المعنى التقريري.

فالعنوان ⟵ دال ⟵ المدلول: ١- معنى تقريري. ٢- معنى إيحائي.

- يقوم العنوان أحيانًا بدور الرّمز الاستعاري المكثّف لدلالات النصّ، وهو ما يستوجب من المتلقي رصد تحوّلاته بوضع منهجيّة تُحيط به تأويليًا، وتتناسب مع ما اشتمله من أبعاد معرفيَّة على: المستوى المعجمي، والمستوى التّركيبي، والمستوى الدلالي.
- العنوان في حدّ ذاته نصّ، والقصيدة التي يعلوها العنوان ما هي إلاّ تفريعات نصّية تنبع من العنوان الأم؛ فالعلاقة بين العنوان والقصيدة هي علاقة انتماء دلائلي.
- دلالات التناص العنواني وإيحاءاته في عناوين القصائد المتناصة دينيًا؛ بمجموعتي قصائد البوح والشكوى، وقصائد المناجاة والشعر الديني؛ جاءت مُفسِّرة للعنوان الرئيس المتناص دينيًا.

- النزعة التجديدية لدى الشاعر تجلّت في إفادته من الإضاءات النقدية الحديثة، التي دخلت المجال النقدي العربي المعاصر بمُسميات مستحدثة، وسلطت الضوء على العنونة ومغزاها الدلالي، ومنها التناص، والمفارقة.
- برزت نزعة الشاعر إلى الرومانسية في التأمل، والتعبير عن الوجدان، والشكوى بعيدًا عن التشاؤم.
- بالربط بين بنية العنوان الرئيس، وبنية العناوين التي جاءت بين دُفتي الديوان، نستشعر حقيقة أن الشاعر لا يضع عنوانه الرئيس ولا العناوين الفرعية غالبًا، إلا بعد أن ينتهي من عمله الإبداعى، وهذا معناه أن بنية العنوان مرحلة لاحقة، وليست سابقة في الإبداع الشعري.

التوصيات: توصي الباحثة بدراسة التناص في النتاج الفكري للشاعر فواز اللعبون، من خلال تطبيق أحد المناهج الأدبية على مجموعة من القصائد، ترتبط فيما بينها بنوع من العلاقات الأدبية، للكشف عن جماليات لم تكن لتتأتى دون جمعها.

المصادروالمراجع:

أولًا: القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣٤هـ).

ثانيًا: فواز اللعبون، **ديوان "مزاجها زنجبيل"**، الرياض، دار المفردات للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م.

ثالثًا:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت، دار لسان العرب، ط١، (د.ت.).

إليوت، ت. س.، ف. أ. ماثيسن، **مقال في طبيعة الشعر**، ترجمه د. احسان عباس، بيروت، المكتبة العصرية، ط١٩٦٥،١م.

ايفانكوس، خوسية ماريا بوثويلو، **نظرية اللغة الأدبية**، ترجمة: د. حامد أبو أحمد، تقديم: د.عز الدين إسماعيل، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٢م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، **صحيح البخاري**، ضبطه وخرج أحاديثه ووضع فهارسه: د. مصطفى ديب البغا، بيروت، نشر وتوزيع دار ابن كثير، ط ٥، ١٩٩٣م.

بلعابد، عبد الحق، **عتبات، جيرارجينيت من النص إلى المناص**، تقديم: سعيد يقطين، الجزائر، منشورات الاختلاف، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

بنيس، محمد، **الشعر العربي الحديث: بنياته وإبدالاتها: ١– التقليدية**، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ط٢، ٢٠٠١م، (٤أجزاء).

بوقرة، نعمان، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية**، عمان، جدارا للكتاب العالمي، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٩م.

حبار، مختار، **شعر أبي مدين شعيب التلمساني (الرؤيا والتشكيل)**، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ط١، ٢٠٠٢م.

حسين، خالد حسين، **في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية**، دمشق، دار التكوين، ط١، ٢٠٠٧م.

حمداوي، جميل، **سيموطيقا العنوان**، المغرب، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ط٢، ٢٠٢٠ م.

خطابي، محمد، **لسانيات النص– مدخل إلى انسجام الخطاب**، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط٣، ١٩٩١م.

الخطيب، عماد علي، **هُويَّة العَنْوَنَةِ في الشعر السعودي المعاصر**، الباحة، وزارة الثقافة والإعلام، النادي الأدبي بمنطقة الباحة، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ٢٠١٤م.

زاوي، لعموري، **في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي**، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، الملتقى الدولي الثالث لتحليل الخطاب، العدد (١١)، (ص٢٣ – ٣٥)، ٢٠١١م.

زايد، على عشري، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير، ط٤، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من أهل اللغة، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط٢، ١٩٧٢هـ - ٢٠٠٨ م. (٤٠ مجلد).

السبت، عبد الرحمن بن أحمد، **جماليات اللغة الشعرية في ديوان: "مزاجها زنجبيل" لفواز اللعبون**، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٤)، شوال ١٤٤٣هـ/ مايو ٢٠٢٢م، (ص ١٥٦٩ –١٦١٥).

شقروش، شادية، **سيمياء العنوان في ديوان (مقام البوح) للشاعر الدكتور عبد الله العشي**، الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الأدب العربي/ ٧ – ٨ نوفمبر)، ٢٠٠٠م، (ص٢٦٥ – ٢٨٩).

الشيبان، أماني بنت محمد بن عبد العزيز، **الاغتراب في ديوان مزاجها زنجبيل للشاعر فواز اللعبون**، مصر، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بجرجا، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، المجلد (٢٦)، الجزء الأول، (إصدار يونيو)، ٢٠٢٢م، (ص ١٩٥ – ٢٥٧).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٢٤ جزء).

عبد الباقي، محمد فؤاد، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٦٤هـ.

عزام، محمد، **النص الغائب– تجليات التناص في الشعر العربي**، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.

عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

عناني، محمد، **معجم المصطلحات الأدبية الحديثة**، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط٣، ٢٠٠٣م.

قطوس، بسام موسى، **سيميائية العنوان**، عمان، وزارة الثقافة، مكتبة اربد، ط١، ٢٠٠١ م.

مسعود، جبران، **الرائد، معجم لغوي عصري**، بيروت، دار العلم للملايين، ط٧، ١٩٩٢م.

ميويك، د. سي.، **المفارقة وصفاتها - موسوعة المصطلح النقدي**، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (٤ أجزاء)، ط١، ١٩٩٣م.

الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ضبط وتدقيق: د. يوسف الصميلي، بيروت، المكتبة العصرية، ط١، ١٩٩٩م.

ويس، أحمد محمد، **الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية**، بيروت، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦هـ — ٢٠٠٥م.

يوسف، محمد خير رمضان، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، **معجم البابطيين للشعراء العرب المعاصرين**، الكويت، المؤسسة للنشر، ط٢، ٢٠٠٢م، (٧ مجلدات).

Bibliography

Erist: The Noble Qur'ān, Mushaf Al-MadinaH Al-nabawiah, published by King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'ān (1434 AH).

Second: Fawāz Al-la'boun, Diwān **'Mizāgoha Zenjabil'**, Al- Riyād, Dār Al-Mufradāt for Publishing and Distribution, edition/1, 1440 AH - 2019.

Third:

ʿAbd Al-Bāqī, Muhammad Fouad**, Al-Muʿjam al-Mufahras li Alfāẓ al-Qurʾān al-Karīm,** Dār Al-Kutub Al-Masryah , edition/1, 1364 AH.

Al-Bukharī, Abuʿ Abdullāh Muhammad bin Ismaʿīl bin Ibrahim Al-Bukharī, **Sahih Al-Bukhari**, recorded and extracted his hadiths and put his indexes: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Beirut, published and distributed by Dār Ibn Kathir, edition/5, 1993 AD.

Al-Hāshimī, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa, **Jawaher Al-Balaghah fi Al-Ma'ani, Al-Bayān and Al-Badi'**, Editing and Proofreading: Dr. Youssef Al-Sumailī, Beirut, Al-Asriya Library, edition/1, 1999 AD.

Al-Khatib, Imād Ali**, The Identity of Addressing in Contemporary Saudī Poetry,** Al-Bāha, Ministry of Culture and Information, Literary Club in Al-Bāha Region, Beirut, Arab Spread Foundation, edition/1, 2014 AD.

Al-Sabt, ʿAbd Al-Rahmān bin Ahmed, **The Aesthetics of Poetic Language in** , Diwān **'Mizāgoha Zenjabil'**, by: Fawāz Al-la'boun,Journal of 'Arab and Human Sciences, Qassim University, Volume (15), Issue (4), Shawwāl 1443 AH / Māy 2022 AD, (pp. 1569-1615) .

Al-Shaibān, Amānī Bint Muhammad Bin 'Abd-El' Aziz, Alienation in, Diwān **'Mizāgoha Zenjabil'**by the poet Fawāz Al-la'boun, Egypt, Al-Azhar University, College of 'Arabic Language in Gerga, Yearbook of the College of 'Arabic Language for Boys in Gerga, Volume (26), Part One, (June Edition), 2022 AD, (pp. 195-257).

Al-Tabarī, Ab-Ja'afar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amalī**, Jami' al-Bayan fi Ta'wīl al-Qur'ān,** investigationby Ahmed Muhammad Shākir, Beirut, Muāssat Al-Risālh, edition/1, 1420 AH - 2000 AD.

Al-Zubaidī, muhamad murtada Al-Husseinī**, Tj Al'arus min Gawahir Al-Qamus,** tahqiq: majmu'ah min āhl Al-luġh, Al-Kuwait,, Wizarat Al'Ershād w'l-ānbāa' - Al-majlis Al-Watanī l'lthaqāfh w'l-fonone w'l-A'dāb, ta 2, 1972h - 2008 mi.

ʿĀnānī, Muhammad, **Mueʿgam** AL-Mustalhāt Al-Ādabiah Al-HadithaH, Masr, AL-Sherkah Al-MsriaH AL-ʿĀlāmiah LE-Nashr, Lunjmān, ta3, 2003m.

ʿĀzzām, Muhammad**, The absent text - manifestations of intertextuality in ʿArabic poetry,** Damascus, Arab Writers Union Publications, 2001 AD.

Bel'ābed, 'Abdel-Haq**, Thresholds, Girarginette from the text to the inevitably,** presented by: Sa'id Yaqtin, Algeria, Al-Tikhrif Publications, Beirut, A'rab Dār of Science Publishers, edition/1, 1429 AH - 2008AD.

Bennis, Muhammad**, Modern Arabic Poetry: Its Structures and Its Substitutions: 1-Traditionalism,** Casablanca, Dār Toubkal Publishing, Edition/2, 2001 AD.

Bouqrra, Nu'man**, Basic Terminology in Text Linguistics and Discourse Analysis - A Lexical Study, '**Amman, Jadāra for the World Book, edition/1, 1429 AH - 2009.

Elliott, T., S., F. A. Māthiesen, **An article on the Nature of Poetry**, translated by Dr. Ihsān 'Abbās, Beirut, Al-'Asriya Library, edition/1, 1965 AD.

Evāncos, Jose Māria Pothuello**, Theory of Literary Language**, translated by: Dr. Hāmed Abu Ahmed, presented by: Dr. 'Ezz El-Din Isma'il, Cairo, Dār Gharib for Printing and Publishing, Edition/1, 1992 AD.

Habbār, Mukhtār**, Poetry of Abu Madyan Shuaib Al-Telmisānī (The Vision and Formation),** Damascus, Arab Writers Union, Edition/1, 2002 AD.

Hamdāwī, Jamil**, Symotica of the title,** Morocco, Dār Al-Reef for electronic printing and publishing, edition/2, 2020 AD.

Hussein, Khāled Hussein**, on the theory of title - an interpretive adventure in the affairs of the textual threshold,** Damascus, Dār al-Takween, edition/1, 2007 AD.

Ibn Manzoūr, Abu AL-Fadl Jamāl Al-Din Muhammad bin Makram, **Lisān Al-'Arab**, Beirut, Dār Lisan Al-'Arab, edition/1, without year of publication.

Khattabī, Muhammad**, Linguistics of the Text - An Introduction to the Harmony of Discourse,** Morocco, Casablanca, Arab Cultural Center, edition/3, 1991 AD.

Massʿoud, Gibrān, Al-Raed, **Mueʿgam luġawī,ʿĀsrī,** Bayrut, Dār Al-ʿAlm LE-Lmalayin, ta7, 1992m.

Miwek, D.C., **Paradox and its Definitions - Encyclopedia of Critical Terminology,** translated by: Dr. ʿĀbd-Lwāhed Lu'lu'a, Beirut, The ʿĀrab Foundation for Studies and Publishing, edition/1, 1993 AD.

ʿOmar, Ahmed Mukhtār, **Mueʿgam AL-Luġah AL-ʿArabiyah AL-Muʿāṣirah**, AL-Qahirāh, ʿĀlam AL-Kutub, ta1, 1429 H - 2008 m.

Qattous, Bassam Moussa, Semiotics of the Title, ʿAmman, Ministry of

Culture, Ārbid Library, edition/1, 2001 AD.

Shaqroush, Shadih**, Semimia, title in the Diwan (Maqam Al-Boah)** by the poet Dr. ʿAbd Allah Al-ʿAshī**,** The First National Forum: Semiotics and the Literary Text**,** Publications of Mohamed Khider University of Biskrh, Faculty of ʿArts and Social Sciences, Department of ʿArabic Literature / 7-8 November), 2000 AD, (pp. 265-289.

Weiss, Ahmed Muhammad, **Deviation from the Perspective of Stylistic Studies**, Beirut, Majd, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, edition/1, 1426 AH - 2005 AD.

Youssef, Muhammad Khair Ramdān, **Mueʿgam Al-Babtiiyn L-Alshuāra' Al-ʿĀrab almuāsirin**, AL-kwit, AL-muāssah lilnashr, ta2, 2002m.

Zawī, Laʿmourī, **On Receiving the Procedural Criticism Term,** Al-Athar Journal, Kāsdī Merbāh University, Ouargla, Algeria, The Third International Forum for Discourse Analysis, Issue (11), (p. 23-35), 2011 AD.

Zāyid, ʿAlī ʿAshrī**, on the construction of the modern Arabic poem,** Cairo, Ibn Sina Library for printing, publishing, distribution and export, edition/4, 1423 AH - 2002 AD.

١٣٨١
١٩٦١

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of
Arabic Language and Literature

Vol : 6 | Part : 1 | Sep - Dec 2022